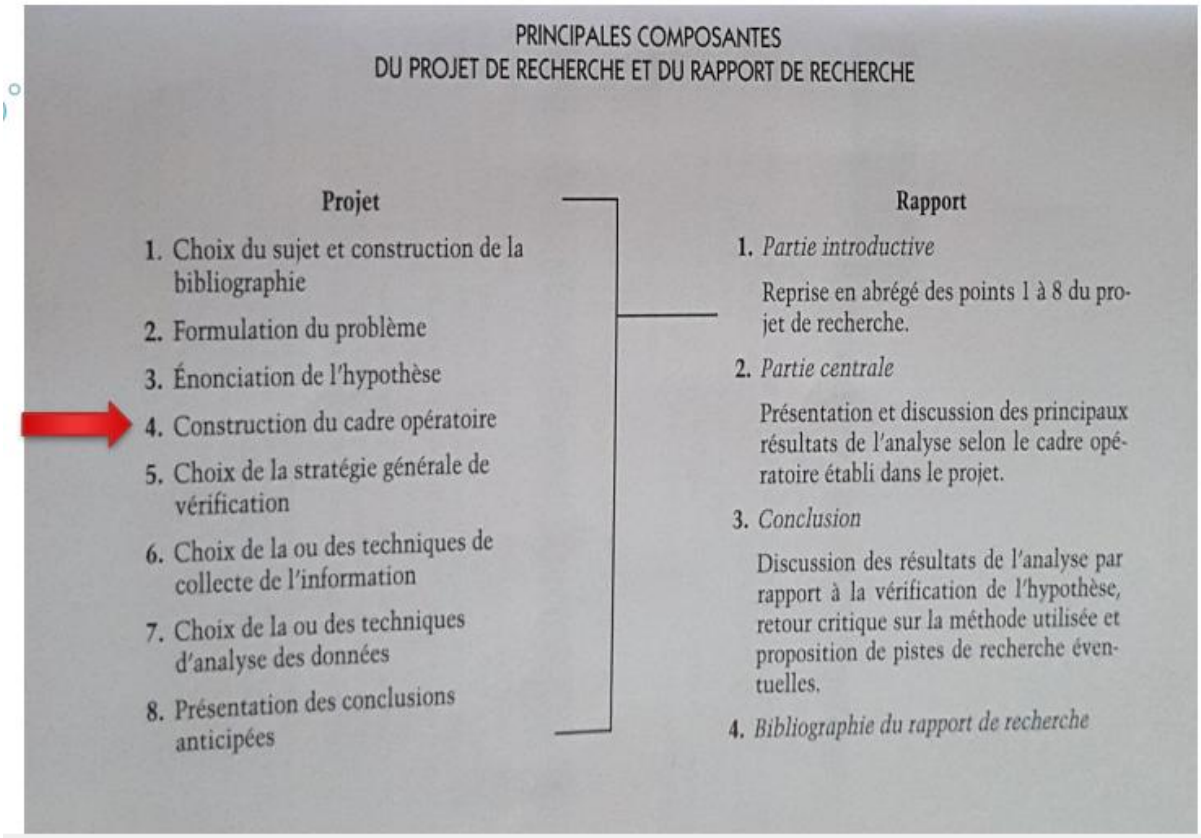

PRINCIPALES COMPOSANTES
DU PROJET DE RECHERCHE ET DU RAPPORT DE RECHERCHE

Projet

1. Choix du sujet et construction de la bibliographie
2. Formulation du problème
3. Énonciation de l'hypothèse
4. Construction du cadre opératoire
5. Choix de la stratégie générale de vérification
6. Choix de la ou des techniques de collecte de l'information
7. Choix de la ou des techniques d'analyse des données
8. Présentation des conclusions anticipées

Rapport

1. *Partie introductive*

   Reprise en abrégé des points 1 à 8 du projet de recherche.
2. *Partie centrale*

   Présentation et discussion des principaux résultats de l'analyse selon le cadre opératoire établi dans le projet.
3. *Conclusion*

   Discussion des résultats de l'analyse par rapport à la vérification de l'hypothèse, retour critique sur la méthode utilisée et proposition de pistes de recherche éventuelles.
4. *Bibliographie du rapport de recherche*

1. المقدمة

الإطار العملي (التشغيلي)= المرحلة الأولى (الإطار المفاهيمي)+ المرحلة الثانية (الإطار التجريبي)

الإطار المفاهيمي= يمثل الإطار المفاهيمي ترتيب المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية التي شيدت في وقت صياغة الإشكالية، وذلك لإنشاء إطار نظري لموضوع الدراسة

الإطار التجريبي= تمثيل عملي لترتيب **المتغيرات والمؤشرات**. هذه المتغيرات والمؤشرات تعادل المفاهيم التجريبية بالنسبة للمفاهيم الفرضية المستخلصة من المفاهيم النظرية.

الإطار العملي = هو خلاصة الإطار النظري أو نهاية الجانب النظري وبداية الإطار التجريبي.
الإطار العملي = هو ما يصل لوضع الإطار التشغيلي والذي يستخدم لتفعيل المفاهيم النظرية إلى متغيرات ثم مؤشرات.
الإطار العملي = جسر بين التفكير النظري لصياغة المشكلة والاختبار العمل التجريبي أو التحقق من الفرضية.
الإطار العملي = خطوة وسيطة وحاسمة بين الفرضية وتحليل الأعمال التجريبية

2. الهدف من بناء الإطار العملي للبحث

تجسيد العلاقة في نهاية صياغة المشكلة، وهو بالتالي يمثل المرحلة التمهيدية من تفعيل الإطار العملي. هذا الأخير يحول المفاهيم النظرية لموضوع البحث إلى مفاهيم تشغيلية أو عملية.

مثال : لدينا المثال السابق كالتالي:

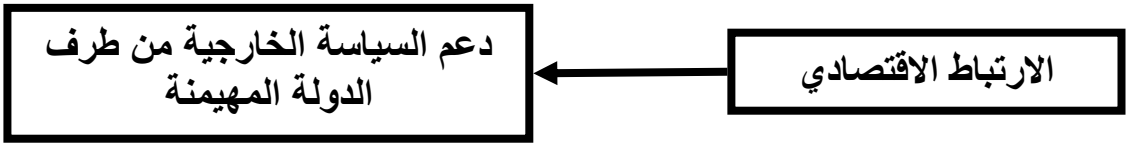

مثال: نموذج الإطار النظري= التمثيل البياني لنموذج الدراسة النظرية

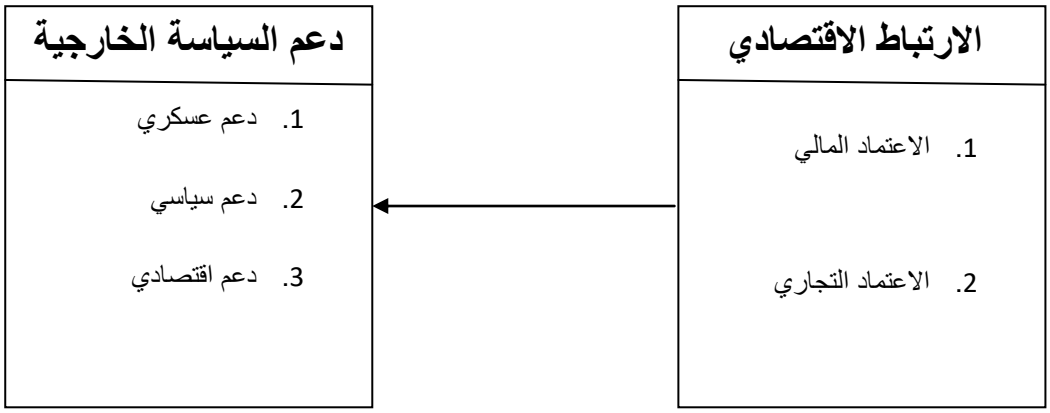

3. من المفهوم إلى المتغير

المفاهيم= تتعلق بالجانب النظري و الفرضيات

المتغيرات = تتعلق بالجانب التجريبي

الجانب النظري = المفاهيم وأبعاد يقابله الجانب التجريبي= المتغيرات والمؤشرات

المتغير= هو تجميع منطقي من السمات أو الخصائص التي تصف ظاهرة يمكن ملاحظتها تجريبيا.

مثال:

متغير الجنس، يجمع بين اثنين، واثنين فقط من السمات (الذكور والإناث)؛ متغير الجنسية لديه عدد محدود من السمات التي تضبط وفقا لاحتياجات الباحث (على سبيل المثال: الإيطالية، الإنجليزية والفنلندية)، في حين يتضمن متغير طول الفرد عددا لا حصر له من المحتمل من السمات (قيم عددية).

- كل من هذه المفاهيم العملية يمكن ويجب أن تكون هي نفسها محددة في شروط المتغيرات.
- **المتغيرات يجب أن تقاس باستخدام المؤشرات**

أ. وحدة التحليل

وحدة التحليل = وتسمى أيضا وحدة الملاحظة، هي الكائن أو الشخص مدار الدراسة والذي الباحث عاكف لدراسة خصائصه.

وحدة التحليل= من هو المستفيد من الأثر؛ أو العينة التي يقع عليها الأثر وتستفيد منه، أو تظهر فيها العلاقة.

مثال1:

الباحثون في العلوم الاجتماعية يستخدمون في الغالب المجتمع كوحدة للتحليل (مجموعة عرقية أو دينية أو منظمة أو حتى الدولة القومية)، ولكن يبقى أن وحدة الملاحظة تشمل الأفراد الذين يشكلون هذا المجتمع.

مثال2:

وهكذا، في حال الشارة أن متوسط العمر المتوقع لأفراد مقاطعة كيبيك يختلف مع العرق البشري، تشمل وحدة التحليل أفراد مقاطعة كيبيك. متوسط عمر الفرد والعرق هما المتغيرات.

ب. العلاقة المنطقية بين المتغيرات

أنوع المتغيرات= الأكثر شيوعا منها هي المتغيرات التابعة والمستقلة+ المتغيرات الوسيطة والمتغيرات المعدلة والمتغيرات السابقة ومتغيرات التحكم.

المتغير التابع= المتغير الذي تتغير قيمته وفقا إلى تغير قيمة متغير آخر

المتغير التابع= في البحوث التجريبية المتغير التابع هو الذي نلاحظه و ذلك لتقييم التأثيرات الواقعة عليه من تغيرات في المتغيرات الأخرى.

مثال1:

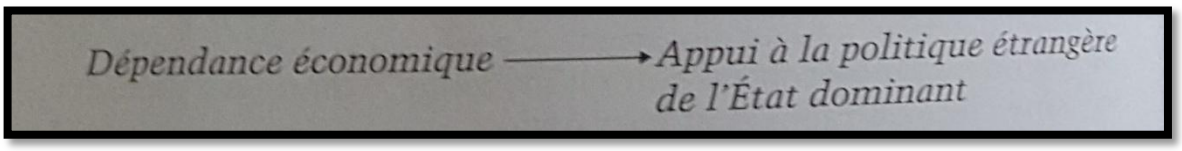

وبالتالي، فإننا نفترض ونريد اختبار الفرضية القائلة بأن دولة A تعتمد اقتصاديا على الدولة أخرى B؛ الدولة A سوف تميل إلى دعم الدولة B في السياسة الخارجية للدولة B

مثال2:

الفرضية
الارتباط الاقتصادي للدولة A اتجاه الدولة B
دعم الدولة A للسياسة الخارجية للدولة B
الاطار العملي

المتغير المستقل
المتغير التابع: السلوك في هيئة الامم المتحدة

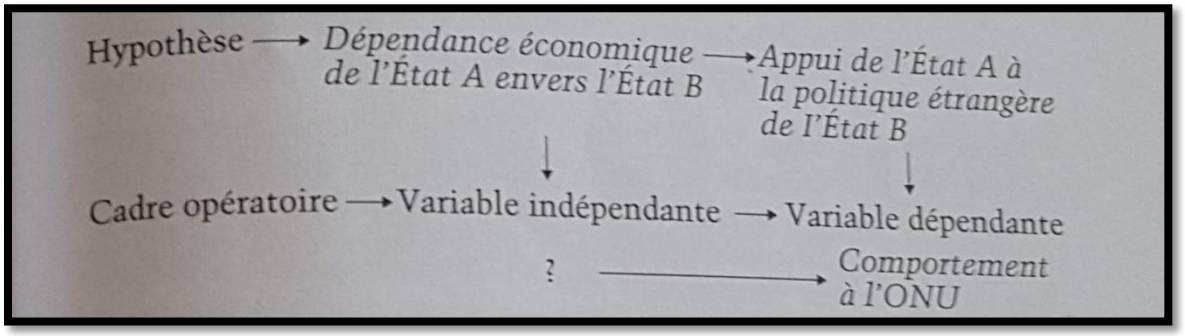

المتغير التابع: السلوك في الأمم المتحدة، هو البعد أو السمة من مفهوم دعم السياسة الخارجية. هذا المفهوم دقيق ويجسد المفهوم العملي للفرضية.

المتغير المستقل = هو المتغير الذي التغيرات في قيمته تؤثر على المتغير التابع.

- ❖ وجود علاقة سببية (وهو أمر نادر في العلوم الاجتماعية)، المتغير المستقل هو سبب التأثير المزعوم.
- ❖ في البحوث التجريبية، المتغيرات المستقلة هي التي يتلاعب بها الباحثون في دراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع

مثال:
الفرضية
الارتباط الاقتصادي للدولة A اتجاه الدولة B
دعم الدولة A للسياسة الخارجية للدولة B
الاطار العملي
المتغير المستقل
المتغير التابع: السلوك في هيئة الامم المتحدة
المتغير المستقل: الارتباط الاقتصادي، الارتباط المالي

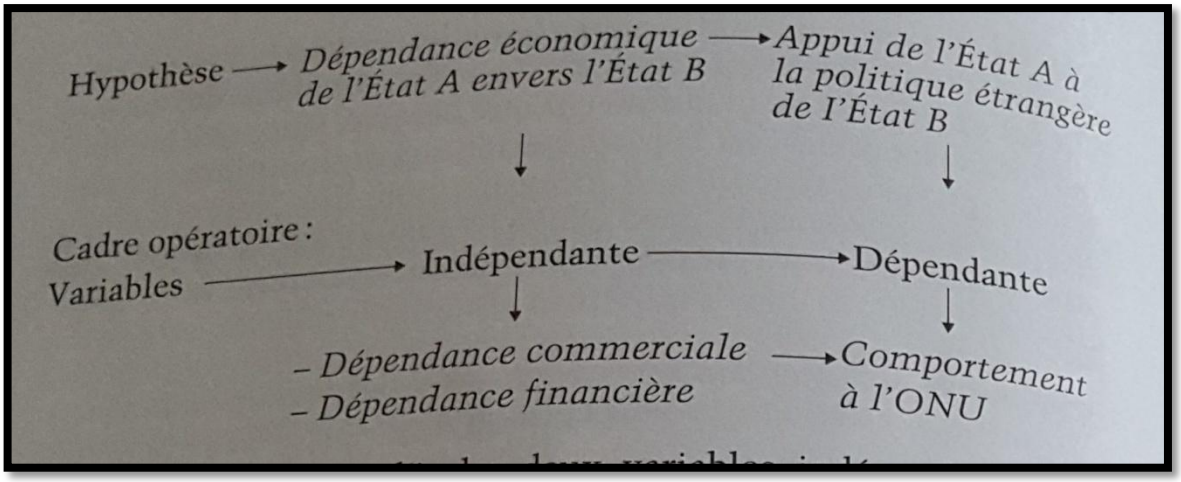

وبذلك نكون قد حددنا اثنين من المتغيرات المستقلة لتحليل أكثر دقة لظاهرة التبعية من أجل التحقق من العلاقة المفترضة في فرضيتنا بين المفاهيم العملية الارتباط الاقتصادي ودعم السياسة الخارجية.

المتغير الوسيط Intermédiaire

المتغير الوسيط هو المتغير الذي في بعض الأحيان يلزم إضافته إلى الإطار العملي لأن شروط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع هي التي تستدعي ذلك. هو عنصر إلزامي في هذه المعادلة مما يؤهل أو يوضح العلاقة الواردة في الإطار العملي.

مثال:

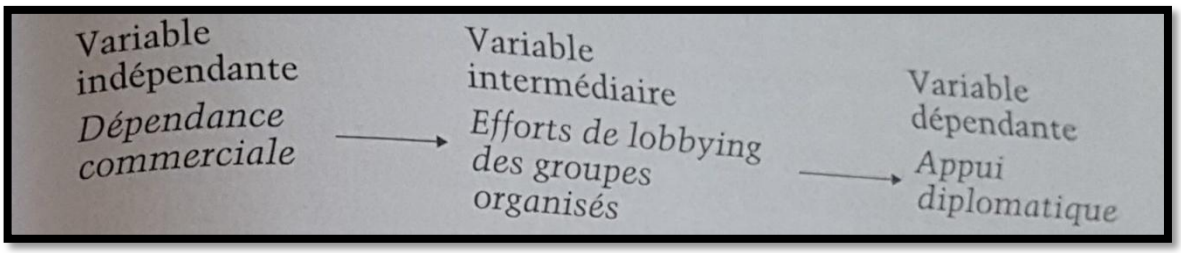

لدينا فرضية جديدة لا تدعي أن الاعتماد التجاري وحده يسبب سلوك الدعم الدبلوماسي، ولكن بدلا من ذلك وجود جماعات الضغط المنظمة التي تمثل الصناعات تكون (الأكثر عرضة للمعاناة من انقطاع العلاقات التجارية مع البلد القوي المهيمن)، فهي التي تمثل في الواقع القوة الضاغطة:

1) لإجبار الحكومة على تبني سلوك الدعم الدبلوماسي في الأمم المتحدة؛
2) لصيانة وحتى زيادة الاعتماد التجاري (بما في ذلك تلك الصناعات المستفيدة).

نظريا، لأن الجماعات المنظمة تمارس هذه الضغوط لوجود علاقة بين الاعتماد التجاري وسلوك الدعم الدبلوماسي في الأمم المتحدة. وبالتالي **المتغير الوسيط الذي هو الجماعات الضاغطة يحدد وجود علاقة سببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.**

المتغير السابق: يمكن أن يجعل من العلاقة المتوقعة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة باطلة، أي زائفة.

مثال1:

نشرت نتائج البحوث قبل بضع سنوات وجود صلة قوية بين تناول القهوة والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. كانت المعادلة المفترضة ثم على النحو التالي:

المتغير المستقل : استهلاك القهوة

المتغير التابع: أمراض القلب والأوعية الدموية

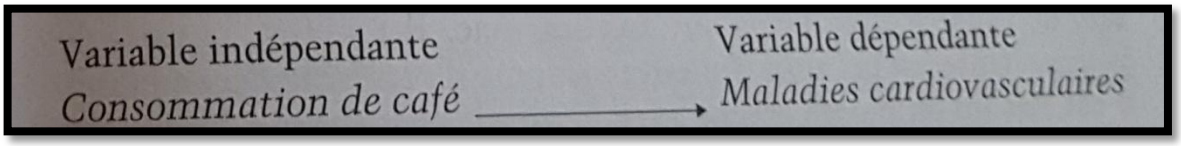

فريق بحث آخر كرر نفس البيانات، وعرض متغير وسيط، وهو استهلاك التبغ، لتغيير المعادلة على النحو التالي:

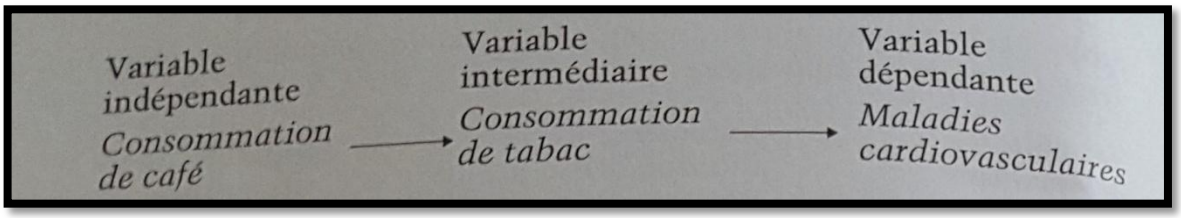

باحثون من الفريق الثاني قسموا مواضيع الاختبار وفقا لمستوى التدخين **ووصلوا إلى استنتاج مفاده أن التدخين هو الذي أساسا يحدد الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية**.
وبعبارة أخرى **العلاقة السببية** بين استهلاك القهوة والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية **اختفت مرة واحدة لما قدمنا التدخين كمتغير في المعادلة**.
يوضح هذا المثال أن إدخال متغير وسيط (التدخين) ليس فقط يحدد العلاقة بين المتغير التابع (الأمراض القلبية الوعائية) والمتغير المستقل (استهلاك القهوة)، ولكن يمكن أيضا جعل هذه العلاقة باطلة أو (مضللة).

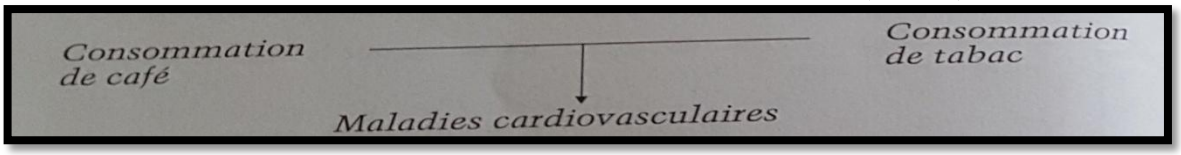

مثال 2:

المتغير الضابط Variable modératrice: متغير التحكم أو الضابط هو المتغير الذي أثره يؤدي دور الرقابة (يكون ثابتا) في دراسة وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. البحوث على المتغيرات الضابطة هي ممارسة لازمة عندما الفرضية تبين، صراحة أو ضمنا، وجود علاقة سببية أي علاقة السبب والنتيجة.
في العلاقة بين السبب والنتيجة، المتغير المستقل هو سبب التأثير المزعوم على (المتغير التابع).
المتغير الضابط= قبل إدخاله كيف كان الأثر أو العلاقة وبعد إدخاله كيف كانت العلاقة أو الأثر
المتغير الضابط= عند إدخال هذا المتغير يزيد أو ينقص من حدة العلاقة، أو يزيد أو ينقص الأثر أو يحوله من الايجابي إلى السلبي
مثال: شرب الشاي مع صديق
قبل دخول الصديق كيف كان شرب الشاي، وبعد دخول الصديق كيف كان شرب الشاي.
العلاقة المنطقية بين المتغيرات
نادرا ما يكون من الممكن التأكد من وجود علاقة سببية في العلوم الاجتماعية. لضمان هذا الإطار العملي يلزم التحقق من أربعة شروط (لكنها غير كافية) لوجود علاقة سببية.

أولا: يجب على الباحث التحقق من أن المقاربة النظرية التي على أساسها بنينا الإطار النظري تسمح للمسلمة من وجود علاقة سببية
ثانيا: يجب التأكد من أن الارتباط التجريبي بين متغيرات الدراسة يمكن أن يأخذ في الواقع شكل من أشكال التغاير بالمدلول الاحصائي. وهي ليست شرطا كافيا، لأن الارتباط لا يعني بالضرورة أن هناك علاقة سببية ؛ إلا أنه يعد شرطا ضروريا إذ إن عدم وجود ارتباط يدمر أي أمل في وجود علاقة سببية أي السبب والنتيجة.
ثالثا: الشرط الثالث هو أن السبب (المتغير المستقل) يسبق منطقيا أو زمنيا التأثير المتوقع (المتغير التابع).
رابعا: الشرط الرابع هو أن نتمكن من القضاء على الآثار الضارة المحتملة لأطراف ثالثة دخيلة. هذه الأخيرة من شأنها أن تعمل على وجود علاقة زائفة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. للتأكد من هذا، ينبغي الأخذ بوجود متغيرات سابقة (واحد أو أكثر) في هذه المعادلة.

تكوين المتغيرات = الخطوة الأولى لبناء الإطار العملي؛ ذلك من خلال تحديد المستوى الأول من الدقة للمفاهيم العملية الواردة في الفرضية، المتغيرات تسمح باتخاذ الخطوة الأولى في تفعيل هذه المفاهيم وهذه تعتبر الخطوة الأولى نحو البحث التجريبي.

4. من المؤشر إلى المتغير

المؤشر= هو أداة للتعبير عن لغة ملموسة للغة مجردة،
اللغة المجردة = هي التي استخدمت في خطوة صياغة المشكلة، وإلى حد ما، في مرحلة النطق بالفرضية.

المؤشر = المرجع التجريبي الأكثر دقة من المتغير للمفهوم.
المتغير= المرجع التجريبي للمفهوم
معرفة المفهوم (جانب النظري = اشكالية+ فرضية)= المتغيرات أفضل تحديدا + التبسيط بناء المؤشرات

قواعد بناء المؤشر:

أ. ينبغي بناء قائمة من جميع المؤشرات المحتملة وذلك من الدراسات الأدبية السابقة. بعد ذلك يجب تقييم كل من المؤشرات المحددة سلفا، للقضاء منها على أقل ملائمة حسب معايير إحصائية.

ب. تحويل المتغير إلى مؤشر يجب أن يتضمن قياس مستوى المؤشر، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من المتغيرات وفقا لمستوى لقياس مستوى المؤشر منها:

- القياس الاسمي La mesure nominale: هو ببساطة لا يأخذ بعين الاعتبار الرتبة والنظام ونسبة المجال العددي، **مثال** متغير الجنسية (الفرنسية أو الإنجليزية أو الإيطالية)، متغير الجنس (ذكر، أنثى)
- الترتيبي La mesure ordinale: تحديد الأولويات من الصفات في أي أمر من حجمها **مثال**: شدة الممارسة الدينية قد تكون مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة.
- العددي أي نسبة المجال.La mesure numérique : إلى حد بعيد الأكثر دقة، يحدد سمات على أساس القيم الموحدة. نتحدث عن متغير المجال أو الفاصل عندما يمكن التعبير عن المسافة بين سمات رقمية في شكل فترات قياسية، **مثال**: درجة الحرارة تقاس بالدرجة المئوية، هي متغير رقمي فاصل أو مجال

ج. يجب على المؤشرات أن تفي بمعايير الدقة والموثوقية والصلاحية.

مثال1:

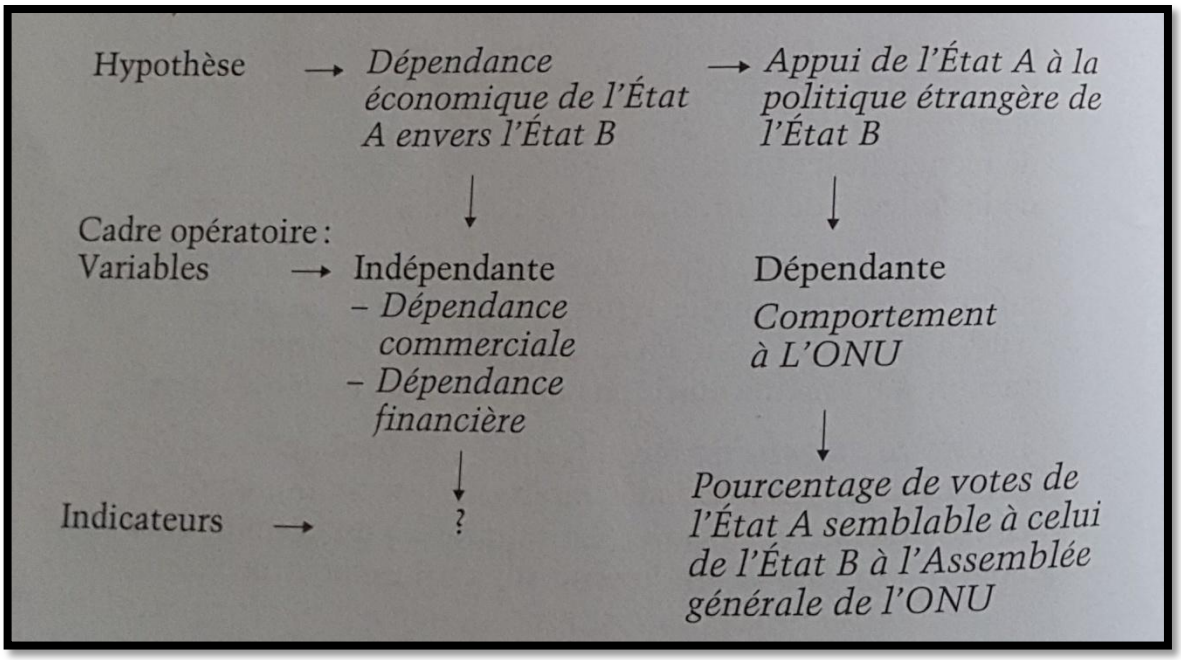

مثال 2

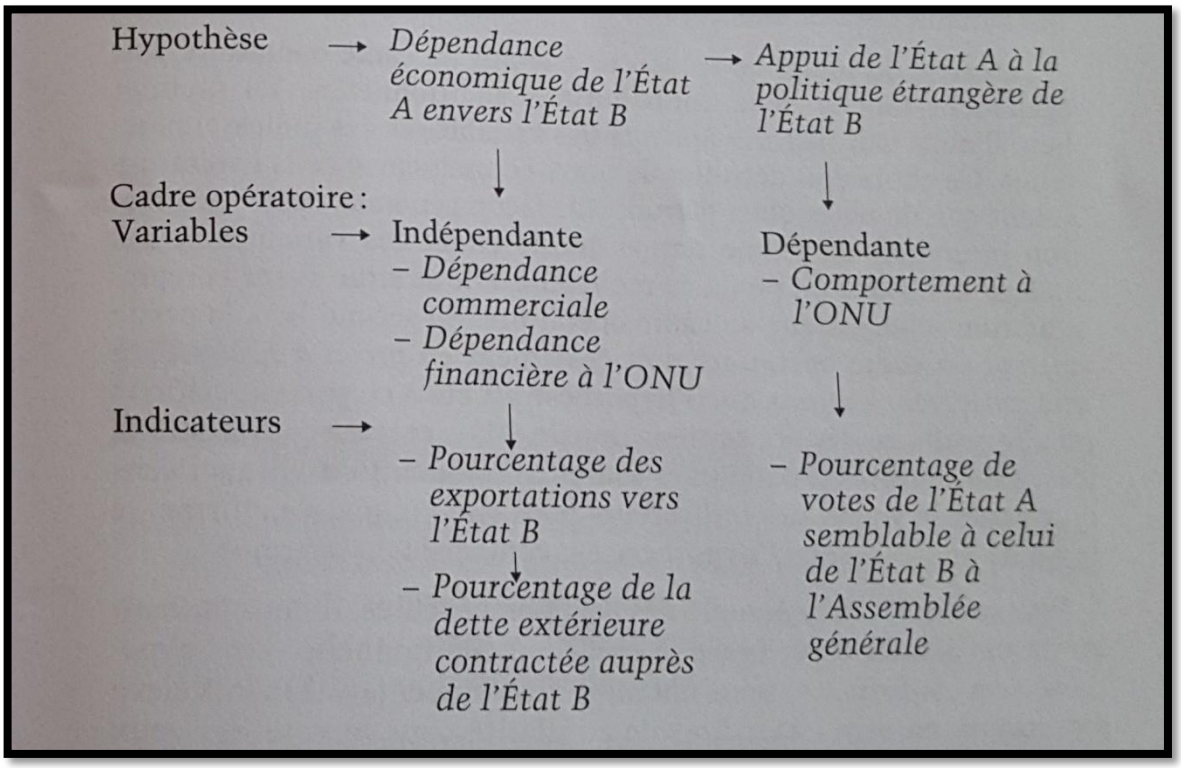

5. ما هو وراء اختيار المتغيرات والمؤشرات وما ديناميكيات الإطار العملي؟

هذه المرحلة من مشروع البحث تسمح لنا **بتوضيح وتجسيد العلاقة المطروحة في الفرضية**؛ إذ **يجب أن تكون قادرة على التحقق تجريبيا**. على الباحث أن يحدد بدقة المتغيرات

والمؤشرات التي تساعده على قياس الظاهرة العلمية المراد دراستها . ولكن **أعمال بناء الإطار العملي لا يقتصر على تحديد المتغيرات والمؤشرات وإنما:**

- ❖ يجب علينا تبرير اختيار المتغيرات والمؤشرات المستخدمة في الاطار العملي. هذا الاختيار يجب أن ينبع من معرفتنا للأدبيات السابقة بقدر ما كان هدفنا المنشود من الدراسة.
- ❖ يجب على الباحث عند تحديد الإطار العملي أيضا تحديد الديناميكية المتوقعة: وبالتالي يشير دائما كيف وبأي معنى يجب أن تختلف قيمة المؤشرات بحيث يمكننا القول في نهاية التحليل أن الفرضية مؤكدة أو مدحوضة

ملاحظات:

- ❖ الإطار العملي لا يظهر كعنصر واضح أثناء كتابة الأطروحة، الرسالة أو المذكرة ولكنه عبارة عن تفكير يبين للباحث كيف ينتقل من الجانب النظري إلى الجانب التجريبي
- ❖ النظرية هي التي تؤكد أن المتغير الوسيط موجود أم لا فهو لا يوضع هكذا جزافا
- ❖ المتغير الوسيط هو الذي عند إدخاله يزيد الأثر أو ينقص تفرضه ضرورة منطقية وعلمية
- ❖ المؤشر لا يمكن أن يشير إلا إلى متغير واحد، ولكن المتغير يمكن أن يحتوي على العديد من المؤشرات.
- ❖ موثوقية المؤشر توفر نتائج مستقرة على مر الزمن وثابتة في الفضاء، وهذا يعني أن لكل تطبيق للمؤشر لنفس الكائن أو الشيء، يجب علينا أن نحقق نفس النتيجة.
- ❖ يشير معيار الصلاحية لقدرة مؤشرا لتمثيل كاف للمفهوم الذي يفترض قياسه